حـــواش وجيوب

للأستاذ الحومانى

قربى نهـدَيكِ ألمسْ وَأرى ... كبدى فوقهما كيف تذوب ؟
كلما أمررتُ كفى بهما ... ندّعنها برعمٌ واحمرّ كُوبُ
أتاقى بفمى زهرهما ... فإذا ملء فمى خمرٌ وطِيبُ
وإذا أمعنتُ فى عصرهما ... دَميتْ منا عيونٌ وقلوب

* * *

ما ترى عيناكِ من أخيلةٍ ... تتراءى لى وأحياناً تغيبُ
أهىَ الآلامُ مرّت وعلى ... وجهها منا غبارٌ وشحوبُ ؟ ؟
أم هِىَ الآمال لاحت وعلى ... صدرها منا حواشٍ وجيوب ؟
مبسمٌ من قبَلِ الآتى نَدٍ ... ودُجيًّا من دم الماضى خضيبُ

الحومانى

عـــزلة

للأستاذ خليل هنداوى

أغادرُ هـــذا الحمى هائماً ... وأسرى، وأسرى أريد الفضاء
فلا يسع الكون قلبى الصغير ... ولا تسع النفس كل السماء

* * *

بنا عزلة جوعها دائم ... تضيق بوحشتها الأضلع
ونطعمها من طعام القلوب ... وتملأ فاها فلا تشبع

* * *

يضم الهوى جامعاً بيننا ... وتسكرنا رشفات القبل
فننسى الحياة وننسى الوجودْ ... وتثمرنا مغريات الأمل

* * *

ولكننا بعد ذاك العناق ... تعاودنا العزلة القاسية
تريد غذاء جديداً لها ... فنذبح أنفسنا ثانية ...

١٨ ٥ ١١ خليل هنداوى

وهى الشاعرية

الديـــن

للأستاذ حسن القاياتى

ليس يدرى أن للناس إلهْ ... كلّ غالٍ لو دراه لاتقاهْ
سادَ بالدين فريقٌ شدّما ... آنق الأعين فى زِىّ الهداه
قام يَدْعُو من يصلى والخنا ... قائمٌ يضحك من تلك الصلاة
المصلى فى خداع ماله ... قام نفّاً، ما طَوَاهُ ما ثناهْ ؟
يذكر الله ويُوصِى لحظُهُ[1] ... من أتيحا للخنا أن يُشْرِكاه
صَرّع الموتُ غوياً فانبرى ... مَعْبَدًا يلحد فيه من دعاه
ويح شعب لم يُسَدّد بابنه ... للساعى كيف أودى فارتجاه؟

* * *

إن فى الشرق لَعِلْماً[2] كلما ... أقبل الشرقُ على النُّبل نهاهْ
كل سفرٍ لست تدرى صوغه ... من خبال حيث تدرى ماعناه!
طاعة الدين لدى جُهّاله ... تصرع التفكير عن حكم الرُّواهْ

* * *

يا بنى الأخرى وساءت سُبّةً ... إن للمجد سواكم لدُعَاهْ
إن للتقبيل فى راحاتكم ... نغمة الفحشاء فى ثم الشفاه
كيف تقبيلُ بنانٍ لم يكن ... ربُّها برًّا. ولم تحمد يداهْ ؟ ؟

« الكرمة ـ دار القاياتى »

حسن القاياتى

(١) إشارة إلى فكاهة متعارفة، قيل فيها : إن رجلا كان يصلى وإلى جانبه زميلان له يتواعدان مع بنى فيقولان لها : نحن اثنان . فجعل يشير وهو فى صلاته بأصابعه الثلاث : بل نحن ثلاثة

(٢) يراد به بعض الكتب الضعيفة المنسوبة إلى الدين

جرح هوى قديم

جرح هواكِ اليومَ فى مهجتى ... ما زلتُ أستشعر منه الألَمْ
كأنه جرح هوى طارفٍ ... لاجرح حبّ مُوغِلٍ فى القِدَمْ

العوضى الوكيل